**كيفيّة مواجهة الحرب الناعمة**

|  |
| --- |
| مناقشة |

برأيكم، ما هي أساليب مواجهة الحرب الناعمة؟

# الاقتناع بأصل وجود الحرب الناعمة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 |

الحرب الناعمة منظومةٌ متكاملة، وما لم يقتنع ويلتفت صانع القرار الإسلاميّ وكلّ متصدٍّ للمسؤوليّة إلى أصل وجود هذه الحرب وإلى استمراريّتها، فلن يستطيع اكتشاف مخطّطات عمل العدوّ ورؤيته، وتلمّسها، وبالتالي لن يستطيع تمييز مدى خدمة تحرّكاته وخطواته لأهداف العدوّ، وسيبقى أعمى البصيرة يتخبّط بدون سبيلٍ واضح.

.............................

تحدّث الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) عن نقطتين مترابطتين في هذا المضمار «الحرب الناعمة حربٌ معقّدة» و«الحرب الناعمة حربٌ سرّيّة تعتمد على الخداع»، وقال:«الحرب الناعمة حربٌ حقيقيّة في عالمنا المعاصر، على الرغم من أنّ بعض الأشخاص ربّما لا يرونها؛ لأنّ العدوّ تارةً يظهر بلباس الذئاب، وتارةً بلباس الثعالب، وتارةً بمظهرٍ عدائيّ عدوانيّ، وتارةً بمظهرٍ مخادع».

...................

ومن منطلق هاتين الصفتين، نعلم أنّ الحرب الناعمة ليست واضحةً بديهيّة، كي يراها ويؤمن بها المراقب بسرعة، بل هي من النوع الذي يحتاج إلى المتابعة الدقيقة لحركة العدوّ، كي تتّضح أمامه المخطّطات؛ ومن هنا خطورة الحرب الناعمة، حيث لا يتّفق الجميع على تحديد مخطّطات العدوّ وأهدافه.

**الفهم التفصيليّ لآليّات عمل الحرب الناعمة**

بطاقة

قال القائد

**الفهم التفصيليّ لآليّات عمل الحرب الناعمة**

**يقول الإمام الخامنئي (دام ظلّه): «إنّ الهدف المركزيّ للحرب الناعمة هو تحويل نقاط القوّة والفرص إلى نقاط ضعفٍ وتهديدات، وقلب حقائق البلاد، من خلال تضخيم المشاكل الاقتصاديّة والتقنيّة والسياسيّة في إيران، والإيحاء بأنّ النظام الإسلاميّ على وشك السقوط... وأنّ الشعب الإيرانيّ محبطٌ ومقموعٌ وجائع... وفي المقابل، يجري التعتيم الكامل على الإنجازات والإبداعات والإنتاجات التي تقوم بها الجمهوريّة الإسلاميّة».**

**الوحدة والانسجام ضرورةٌ لإفشال مخطّطات الحرب الناعمة**

**يقول الإمام الخامنئي (دام ظلّه): «من أهمّ عوامل القوّة لمواجهة الحرب الناعمة هي الوحدة والانسجام بين أركان القيادة، وبين القيادة والشعب، وبين المذاهب والتيّارات الإسلاميّة.**

**فأحد أهمّ أهداف الحرب الناعمة تفكيك قوّة الخصم؛ ومن هذا المنطلق يأتي هدف تفكيك القيادة وتغيير سياسات النظام الإسلاميّ في إيران على رأس هرم الأهداف. كما أنّ ضرب شرعيّة قائد الثورة وولاية الفقيه، وتفكيك الثقة بين القيادة والشعب يأتي في هذا الإطار.**

**كما تقع مخطّطات إشعال الحرب الطائفيّة والمذهبيّة في المنطقة وتسعيرها على خارطة الأهداف نفسها».**

**البصيرة والتشخيص الدقيق للقضايا والأحداث**

من وظائف الحرب الناعمة خلط الأوراق؛ أي أنّها تخلط الحقّ بالباطل، وترفع شعاراتٍ إصلاحيّة وعقلانيّة تصل إلى قيام العدوّ بادّعاء مدّ يد التعاون؛ ولذا، كانت البصيرة هي الشرط اللّازم والأساسيّ في مواجهة هذا الموقف، ولا ينبغي التأثّر والأخذ بأخبار وتحليلات وسائل الإعلام المعادية، بل ينبغي إجراء قاعدة الاتّهام وسوء الظنّ بأخبار وسائل إعلام العدوّ، وتحليلاتها وتصريحاتها، يقول سماحة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه): **«إنّ غاية النضوج الفكريّ والسياسيّ تقوم على مخالفة أخبار وسائل الإعلام الأجنبيّة المعادية وتحليلاتها».**

**الحضور في الساحة ومواصلة التقدّم**

**يقول الإمام الخامنئي (دام ظلّه): «إنّ مناهضي النظام في هذه الحرب الناعمة يهاجمون معتقدات البلد والنظام، وعزائمه، وأُسسه، باستخدام أنواع الأدوات الإعلاميّة والاتّصاليّة، بحيث إنّ مواجهة ذلك تستدعي الحضور الواعي والحذر في الساحة والمصحوب بالتدبير والحنكة؛ إذ إنّ مثل هذا الحضور بالطبع سيجلب العون الإلهيّ».**

**معرفة أهداف الحرب الناعمة وإحباطها**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 |

1. **توعية الناس وتثقيفها وكشف هذه الأهداف أمامهم؛** لأنّ الحرب الناعمة أكثر ما تستهدف عامّة الناس من الشباب والطلّاب والنساء والفئات القليلة التجربة، المعبّر عنهم بلغة الإعلام بالجمهور والرأي العام. وكلّما ارتفع مقدار الوعي والثقافة والإيمان لدى هؤلاء كلّما فشلت مخطّطات الأعداء. وهذا لا يعني أنّ الحرب الناعمة لا تستهدف النخب، ولكنّها تصبح أصعب وأعقد بكثيرٍ كلّما كان الجمهور واعيًا ومثقّفًا ومحصّنًا.
2. **العمل بصورة عكسيّة لأهداف العدوّ؛** فإذا كان هدف العدوّ هو بثّ التشاؤم، ينبغي بثّ الأمل والتفاؤل، وإذا كان هدف العدوّ تمزيق الوحدة الوطنيّة، فيجب أخذ الإجراءات الكفيلة بتعزيزها. وإذا كان العدوّ يستهدف إثبات فشل النظام الإسلاميّ، فيجب مواصلة التقدّم مع عرض الإنجازات ونقاط القوّة وتأكيدها.
3. **مراعاة المصالح العليا في اتّخاذ المواقف والتدابير؛** قد تقتضي المصلحة كتم بعض الأمور لفترة، وقد تقتضي المصلحة إجراء المصالحة مع فئةٍ ما أو غضّ النظر عن خطأ تلك الشخصيّة العامّة؛ وهذا كلّه ليس لحساباتٍ خاصّة، بل لأنّ العدوّ ينتظر تفجّر الصراعات، ويرسم خططه على أساسها.

**الرصد المبكِّر لحركة العدوّ، وسدّ مواطن الضعف في جبهتنا**

قال سماحة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه): **«على الجميع، وخاصّةً الخواص، الانتباه كي لا تكون تصريحاتهم وإجراءاتهم تكملةً لخطط أعداء النظام وأهدافهم».**

يقتضي الرصد الواعي والمتبصّر أمرّين: الأمر الأوّل، أن يكون الرصد شاملًا للساحة كلّها وللمؤشّرات والمتغيّرات كلّها. الأمر الثاني، أن يتمّ ذلك في وقتٍ مبكّر بما يسبق تحرّك العدوّ، ويقطع عليه طريق الاستفادة والتوظيف.

**تطوير كفاءة الإعلام الإسلاميّ، وصناعة النموذج البديل**

بطاقة

# تطوير كفاءة الإعلام الإسلاميّ، وصناعة النموذج البديل

|  |  |
| --- | --- |
| واجب وسائل الإعلام | دور الإذاعة والتلفزيون |

أكّد سماحة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) في عشرات الخطب والمناسبات على واجب وسائل الإعلام الإسلاميّة والإعلاميّين والفنانين الإسلاميّين في العمل على رفع كفاءة الفنّ والإعلام الإسلاميّ الأصيل وجاذبيّته، كي يضاهي ما تقدّمه وسائل الإعلام الإمريكيّة والغربيّة.

.......................

لسماحته (دام ظلّه) توجيهاتٌ دقيقة لمديري التلفزيونات والإذاعات الإسلاميّة، يشخّص بها دور الإذاعة والتلفزيون بأنّها يجب «أن تتحوّل إلى جامعاتٍ لنشر الدين والعلم والأخلاق والفضائل والوعي وأسلوب العيش الأفضل، وتقديم الجديد في مجال العلم والسياسة والأفكار، بلغةٍ بليغة ومفهومة». كما أوصى سماحته (دام ظلّه) بأن يكون المسار العام لبرامج الإذاعة والتلفزيون مصمّمًا بمجموعه لمواجهة الحرب الناعمة والحرب الثقافيّة.

**تعزيز دور الأساتذة والطلّاب في مواجهة الحرب الناعمة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الأساتذة | الطلبة الجامعيّون | تحذير |

قال الإمام الخامنئي (دام ظلّه): **"إنّ أساتذة الجامعات من خلال إشرافهم على القضايا العامّة، ومعرفة العدوّ، يتعيّن عليهم كشف أهدافه ومخطّطاته، ووضع خطط شاملة، والتحرّك وفقًا لها، وأنّه يجب عليهم زيادة القدرة التحليليّة للطلّاب، وإيجاد أجواء مفعمة بالأمل والنشاط العلميّ".**

**.......................**

قال الإمام الخامنئي (دام ظلّه): **"أمّا الطلبة الجامعيّون، فهم الضبّاط في جبهة المواجهة مع الحرب الناعمة والتيّار الشيطانيّ".**

...................

حذّر سماحته (دام ظلّه) الطلبة الجامعيّين من مخطّطات العدوّ، الرامية إلى إحداث الخلل في العمل العلميّ والبحثيّ والدراسيّ للجامعات، عن طريق زجّ الطلّاب في القضايا السياسيّة، وأوصى الطلّاب والأحداث والشباب بضرورة ترويج ثقافة مطالعة الكتب، وإنتاج الكتب، وثقافة زيارة المكتبات العامّة؛ نظرًا إلى دورها في ترسيخ الوعي الأصيل وبنائه.

**أسلمة التعليم الجامعيّ وعصرنته**

|  |
| --- |
| مناقشة |

**لماذا -برأيكم- يجب الاهتمام بالتعليم الجامعيّ؟**

**أسلمة وعصرنة التعليم الجامعيّ**

يندر أن نستمع لخطابٍ لسماحته لا يكرّر فيه أهمّيّة الجامعات والتقدّم العلميّ والتقنيّ في مواجهة الحرب الناعمة لجبهة الاستكبار. لماذا؟

لأنّ الجامعات قضيةٌ مركزيّة في موضوع الحرب الناعمة، ينفذ من خلالها العدو لبث سمومه وأفكاره، وعندما تكون قواعد التفكير ومصادره غير إسلاميّة، تكون النتيجة المنطقيّة أن يتخرج لدينا جيلٌ كامل لا يعرف من الإسلام إلّا الاسم والرسم.

والمطلوب، وَفق رؤية الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه)، هو التدقيق والتنقيح في أسس العلوم والمعارف الوافدة ومبانيها، ونقدها على ضوء المعايير والموازين الإسلاميّة. كما ينبغي اجتذاب الشباب والطلّاب نحو الجامعات الوطنيّة والمحلّيّة والإسلاميّة.

ويجب الالتفات أيضًا إلى الطلّاب العائدين والمتخرّجين من الجامعات الغربيّة، بما يضمن إعادة توجيههم إسلاميًّا.

**الجهاد الاقتصاديّ والاقتصاد المقاوم**

يجهد العدوّ بالوسائل الإعلاميّة كلّها لإثبات فشل المشروع الاقتصاديّ للنظام الإسلاميّ؛ بهدف إبعاد الشعب عنه.

بناءً عليه، فإنّ تركيز الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) على هذه القضية حيويّ، حيث يوجّه سماحته إلى ضرورة الوصول إلى التفوّق في هذا المجال.

كما رفع سماحته شعاراتٍ مرتبطة بالجهاد الاقتصاديّ، كشعار «التنمية والعدالة»، وشعار «ترشيد الاستهلاك»، وشدّد دائمًا على أنّه يجب العمل وفق قاعدتين جوهريّتين: إحداهما تتمثّل بزيادة الثروة الوطنيّة؛ لأنّ البلدان الإسلاميّة يجب أن تكون غنيّةً لا فقيرة، وعليها أن تستغلّ ثرواتها في سبيل أهدافها السامية على الصعيد الدوليّ، أما القاعدة الثانية فهي عدالة التوزيع، ومكافحة الحرمان داخل المجتمع الإسلاميّ.

**نمط الحياة الإسلاميّ في مواجهة نمط الحياة الغربيّ**

**بطاقة**

**دراسة نقاط التشابه بين أساليب الحرب الناعمة ومكر الشيطان**

|  |  |
| --- | --- |
| **1** | **2** |

|  |  |
| --- | --- |
| **أساليب الحرب الناعمة** | **أساليب الشيطان** |
| الدعاية، والحملات التي تشنّها وسائل اتّصال دول الاستكبار وإعلامه، وتكتيكاتها، المعتمدة على القوّة والتزوير والمال، والإرهاب، والقمع، والاضلال. | النزغ والوسوسة والربط على القلوب وما يخوّف به أولياءه وأتباعه، وأعمال الإضلال والصدّ عن السبيل وغيرها من المكائد الشيطانيّة. |
| أساليب أميركا الناعمة في التناغم والتقاطع والمشاركة ومدّ جسور التواصل مع المضلّلين والمخدوعين بمشروعها تحت شعارات الانفتاح والإصلاح والديمقراطيّة والحداثة والاقتصاد الحرّ، وإيقاع الفتنة بين الشعوب والدول. | تفريق الناس **﴿أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء﴾،** ومشاركة الشيطان للإنسان **﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا﴾،** والتناغم بين الشيطان والإنسان **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾.** |

**مسك الختام**

**والحمد لله رب العالمين**